وسواس

وسواس

ماجد فوزي

نصوص

المقدمة

عش كما يجب ومت في الوقت المناسب

(فريدريك نتشة)

(خيالات)

من أنا ؟؟

روحٌ تحوم ! في سديم وخيالات تسير في الممرات والدروب وحتى بين دفات النوافذ !!!

تبحث عن ثقب صغير يمرر ضوء الخروج الى الحياة !

صراع يمزقني بيني وبيني

هل هذا ما يدعى بالجنون

كنت اقول ما اسعد عقول المجانين ؟

والان اقول ما اقبح عيش العاقلين !!

واعلم اني سارغب برغيف الموتى .

لاقول بكل حمق بعد الرحيل ما اجمل الحياة

(فم بلا اسنان)

استلقي كشجرة على دكت نجارٍ

عسى ان اخرج منحوتاً

كعربة او عكاز

فأسير وحيداً كالطرق المنبوذة

دون ان احمل اسماً او لافتة

فلا ارى ضوءاً او اسمع صوتاً

كلوحة شهيد

ولكن احتاج الى فمٍ فقط

فم بلا اسنان

لكي ابصق متى شئت على الطريق، الجدران ، مساطب العشاق، دجل المعابد ، وجباه المتقدسين

وحتى ان كان الحياء مازال ينبض في صدري

فكلامي سيبقى مليئاً باللعاب

(كالسلحفاة)

لا اجيد العناق

و ضهري مثقل كالسلحفاة

ويداي كقوائم العصفور

فعناقي ان اجيد الوقوف اولاً

(انعكاس)

بين وجهي و المرآة

خطوة

بسبعة الاف كابوس من اليقضة

وبعض الجثث من الصمت

وذكرى متأنقة

تتراقص فوق شرودي

اتقلب كالساعة الرملية

كلما زاد نسياني زاد تذكري

فأفيق كالهرم

لكن بلا اثر

وتبتسم المرآة

لكن بلا فم

والذكرى متجهمه

لكن بلا وجه

فيسيل الدمع كالنجيع

ولكن من من ؟؟؟

من المرآة ؟

ام من عيني ؟

ام من ذاكرتي ؟

ام كان فض بكارةٍ

لكوابيس جديدة ؟

(محاولة)

الف مرة اردت ان اصف

الجمال و الحب و الحياة

ولكن

افيق في كل مرة

(لا مبالاة)

سانتزعك مني كجلد افعى

واعيد ترتيبي ورسمي

كحبات رمانه معلقه على نهد غصن

واتذوق جميع الدقائق

والعق جميع الثواني

وارتشف حتى سؤر اللحظات السخيفة

واركض متخوماً على شرفة اللامبالاة

لاعلق نفسي عارياً دون ضلي

على مشجب من الحرية

ملوحاً لنفسي بالذهاب امام انعكاسي على زجاج نافذة متصدعه تتمسك

باخر ضفراً لها على عنق مسمار

(حضارة)

صامتٌ كالقدر

شامخٌ كالحق

ينحني كالعرجون ويعود كالقمر

في صدره صبر الصحراء

وماء الكون وطين الخليقة

وعَلم الوجود

في عروقهِ ثائر كثورة الطف

وفي جبينه قِبلة

وبين يديهِ شعلة حُر

فكيف لا يكون العراق

(لا شيء)

لا احمل شيء

سوى منديل

وبعض الدموع

وعدة اصابع

وفراغٍ بعيد جداً

لا قافلةٌ تمر ولا صوت لمدينه

ولا عزيز لمصر

ولا رداء لنبي

او دعاءً لحوتي

حتى لا يوجد نهر ليحمل ولو كان ضلي بقفة

لاكون غيري في مكان اخر

واسمع قصتي

فأحزن على صاحبها

المسكين

(فلوسة كاتب)

ستكون اخر منصاتي

وخيالي

وصوتي

وتأملاتي

وكتاباتي

وبعض الكلمات الهائمة

تروي شيئاً قليلاً عن عينيك للحضور

كي لا تهيم قلوبهم مثلي

والعجيب ؟؟

ان اجد في اليوم الاخر الجميع على المنصة

سكارى يفوح من قلوبهم حب

كرائحة قلبي

لاشاهدهم وهم يسرقون كل ما اشعر به

اليكِ

هربت مع كل شي عندي

لاخبىء كل شيء

الماضي

احلامي

ذاكرتي

ذكراكِ

ابتسامتكِ

استنشاق غديرتكِ الحريرية

همساتي فوق صيوان اذنيك

وقت الفجر

برودة كفيك

خاتمكِ وغطاء راسكِ الخمري

في ابعد نقطة في عقلي

واضع الآلاف من البحار والجبال والانهار والمغارات والاساطير والعواصف

حتى لا ينبعث مني شيئاً لكِ

فيسرقون مابقي !!!

(عتمة)

لا شي يذكر

ماضٍ قاحل لا يحمل مطر

كل شيء كاحل حتى الان

طرقٌ مظلمة تعلق على رصيفها صور لاحفاد خطى

وابواب تسند مقابظها على جدران كي لا تسقط

وجدران اهلكها الوقوف لتصبح مشجب للاكياس

اقفال تعبد الصدء كالوثن بلا فائدة

الجميع يسمع موسيقى النستالجيا

وتذهب بلا اقدام الى نقطه الضياع

وتفيق بكل هم وهم

امام مرآة تبحث عن عكازها

باحثة عن وجه لشاب او شابه لتشعر باي شي متحرك في داخلها حتى ولو كان ذيل لقطه

(مغلق)

تائه بيني وبيني

لا اعرف خارطةً اليكِ سوى اشتياقي

احمل قوتي بكل ضعف كصرخة المحتاج

اليكِ كل شيء مغلق بأحكام

الطرق ، الاغاثة ، التمني ، حتى الدعاء

لا يملك جناحاً او عباءة للتحليق

والسماء بقفاها تتقن الوقوف امامي

وصوتي الاخرس يحتاج الى كفٍ من الهواء

ياخذ بهِ ليصل الى صداه واعلم انه سيهرب ايضاً

الجميع في طريقهم الصحيح الى الخلف

وانا الهث في مكاني

كعباءة معلقه على مسمار متصدء

لا ابحث سوى عن غيبوبة تاخذني الى اللاشيء تشبه جداراً كان هنا

(ركن رمادي)

كم كانت تلك الزاويه الرمادية من الغرفة عظيمة تسمع ضعفي بكل صمت وتعلم جرحي بكل عطف كشروخها القديمة وندوب المسامير المخلوعه

وينتهي الظلام وهروب الليل متعانقين بـ اهاتٍ تضج بداخلنا حتى يشق سنا الشمس ثقباً قديماً اصبح مسكناً للعنكبوت يسكن ضهر الجدار على عيني فأفيق كالاحمق لأكمل يومي كالأمس منتظر حضن الجدار

(عبثية)

متناقضٌ جداً

بين العبثية وحب الوجود

والتسليم الى العدم والتمسك بالحياة

لا احرك ساكناً كالحجر

لكني رائد في فن الحب والغزل

لا املك شيئاً من المشاعر

وتاسرني خصر وردة

تارة اكون نتشة

واخرى القباني

واخرى اكون بلا وجود او معنى

كالاشيء

(طروادة)

انتِ ام القدر

يشبه الاخر

تدعوني بعضاً للامل وتخيفني اخرى

ما اقواني من خائف

وما افرحني من حزين

وما اصعب الصدفة

احتاج مجيئك كالأمل

واخافك لما تحملين من قدري

كحصان طروادة

تركت الكتابة عن الاغصان

ورفرفه العصافير

وهدوء الفراشات

وجدت ان أعيش الحرب والواقع

والجري في الوحل

ولسعات الحر وسوط الشتاء

لانكِ الحرب الثالثة

ولاني بدائي السلاح

سأرفع الرايه البيضاء

الشجاعة في قفص السباع لا تساعد على النجاة

(وهن)

ساغزل جميع مشاعري

الواهنه كبيت العنكبوت

واتراقص كمداً على حبال ضياعي

واعانق جميع الزوايا والجدران

الصامته كوجهي

واهرب عارياً من ثقب نافذه

متسلقاً جذعاً كان ينتظرني فَاقداً ظلهِ

وبين غصنيه الباقيه فسيلة ميته الى الا شيء كلاشيء بلاشيء

(قربان)

وددت لو كنت في عصراً اغريقي

لابتسمت في وجه جميع الالهه

والوح بيدي للوداع بكل ودع

بعيداً عن النكران والكره

ولاعلنت بقلبي

وقدمت نذوري

انتمائي

ايماني

يقيني

ابتسامتي

قرباناً لالهة عينكِ

(خطى)

لا اعلم لا اعرف

أكان شوقي ينزف

أبات كل شي مقرف

حتى دخلت في سبات من الذكريات

كحنين الاثر لجرحٍ مات

ها انا اقف كالضل دوني

ابحث عن شتاتي

عن رفاتي

عن اثر يرشدني لي

لا يوجد غير خطى في كل اتجاه

تائهٌ حتى التياهِ

سأحاول ان اقطف شيئاً مني اتوجه به نحو السماء

قد يكون اه ٍلصدر مثقل

روحاً متناثره

او حتى لقلبٍ ينزف

لعلها لا تتسع

لضجيجها مسامع الدعاء

(صليب)

مصلوب كالمسيح بلا ذنب على شفاهك

يخترقني صمتكِ كصراخ الثكلى، رغم اني املك يدان وعشره

اصابع لكني لا استطيع امساكك

واستطيع ان اعدوا بقدمي بكل سرعة لكني لا استطيع اللحاق بكِ

شوقي كصليل الحروب

وعناقك باحات السلام

(ياليتك)

يا ليتني فصل للربيع كي احمل جميع النسمات الهادئه

وعطر السفوح وملامح الشمس

وابتسامة القمر ورداء الغيوم البيضاء

ونقاء الينابيع

للتعبد على ضفائرك كطقس للعاشقين

واطوف حول وجنتيك سنوات وسنوات واقبل اول تاريخ

لوجودك واكتب على كفيك امنياتي لتكون اولها قبله واخرها

عناق ومنتصفها كل شي

(حينها)

عندما اجد

قلم لم يخط للتأريخ زيف

و ورقه بيضاء للحقيقة

وانامل حرة

وكلمات تحمل ما للانسانية من احرف

حينها ساكتب

عن الموسيقى والرقص وعيناها

(ثانية)

جميعنا...

قلمي وافكاري

وكتاباتي

ننتظر ثانية الهروب

فالانتظار لساعه سيضع كلاً منا وساوسهُ خنجراً في صدر الاخر

(لاهية)

احبها لانها هي

لكنها لاهيه

اكره قربي لها

لكنها معي كالثانية

ايتها العاتية

تغشاكِ احلامي كالواقع

ويغشاكِ واقعي كأحلامي

فلا يوجد منها مهرب

(احتلال)

لم تكن عيناك الا رصاصة

وصوتكِ قاتلاً مأجوراً

وصمتكِ احتلال

ف ويلٌ للقلوب اذ احتُلت

(منفى)

دعائي بلا اذرع

اعمى لا اعرف اتجاه السماء

فمي لا يعرف طعم الرغيف

فقد رميت في وطن كالمنفى

(نص قصير)

ان ادركني الفناء دون ان اراكِ

ضعي عطراً من بعضكِ على قبري

(كيف لي)

عشت بين البؤس والالم والضياع

كيف لي ان اكتب عن الحب واحلام الوسادة البيضاء

(قتام)

سنموت وندفن بين

غبار العبيد

واقدام الجلاد

وانشودة وطن

(بلا قبور)

بعض الكلمات عندما تُكتب

تخط بين طياتها شواهد من الضياع

كشواهد الموتى لكن بلا قبور

(بهدوء)

لا املك ما يكفي من الشياطين لاغوائها

ولا املك من الجنون ما يكفي لقلبها

فلا سبيل اليها سوى التمنى بهدوء

الاقتباسات

***

لم يكن هناك اقسى من انتضار تحت ميل لساعة

ولقاءٍ مجهول

***

لا املك من الامل الا النعش وبعض الخطوات نحوا الهاويه

***

لا أرى ان هناك شيء يستجاب

سوى الخيبة

ولا شيء اشد يأساً من الخيبة

***

انا لا اكتب ما اشعر به

بل ارسم ملامح مشاعري على شكل كلمات لأشاهد وجعي

***

الأحلام جميلة ان لم يحشر الواقع انفهُ

***

أرغب بأن اتنفسكِ

الى ان أنتهي

وينتهي الهواء

***

القلب يحتاج ثورة من المشاعر ليكون قلباً

***

اغلقوا نوافذ ارحام الحياة

فالحياة خدعة

***

بعض الصمت يعادل الفَ صرخة

***

اخشى ان اقبلها

فتتلوث الطبيعة بعدة اطفال

***

لدي من الخمول ما يكفي لوسادة ان تستعبدني

***

الفقد اقبح انواع الشعور

يكفي ان يجعل القلب بلا لون